

تفسير السمعاني

@ 51 (^) أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة النعيم (38) كلا إنا خلقناهم مما يعلمون (39) فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون (40) على أن نبدل خيرا منهم) .
النبى خرج إلى المسجد وأصحابه متفرقون كل جماعة في موضع ، فقال : ' مالي أراكم عزيزين ' . .
والسنة أن يجلسوا حلقة واحدة ، أو بعضهم خلف بعض ، ولا يتفرقون في الجلوس . .
قوله تعالى : (^) أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم) قال المفسرون : لما ذكر الله تعالى الجنة للمؤمنين قال الكفار : ونحن أيضا ندخل معكم ؛ فأنزل الله تعالى : (^) كلا) أي : لا يكون الأمر كما يطمع ويظن . .
وقوله : (^) إنا خلقناهم مما يعلمون) أي : من الأقدار والنجاسات . .
والمعنى : أنه ليس إدخال من يدخل الجنة بكونه مخلوقا ؛ لأنه خلق من شيء نجس قدر ، فلا يستحق دخول الجنة ، و إنما يستحق دخول الجنة بالتقوى والدين . .
ويقال : إنا خلقناهم من أجل ما [يعلمون] ، وهو عبادة الله والإيمان به . .
قال الشاعر : .
(أأزمنت من آل ليلي ابتكارا % وشطت على ذي هوى أن تزارا) .
أي : من أجل آل ليلي . .
وقيل : (^) إنا خلقناهم مما يعلمون) أي : ممن يعلمون . .
والقول الأصح هو الأول .